

المحاضرة الأولى

المنهج بالمفهوم التقليدي :

المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية . (في معظم مدارس العالم تهتم تلك المدارس بشكل كبير على المحتوى العلمي أو المادة العلمية وتتجاهل العوامل الأخرى ، لذا ربط المنهج التقليدي بالمادة العلمية بغض النظر إلى العوامل او المهارات الأخرى التي تكتسب داخل المدرسة) .

(فالمنهج التقليدي ركز على نقل التراث والمعلومات من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة عن طريق استردادها) .

المنهج بالمفهوم الحديث : (مفهوم أوسع وأكبر)

إن المنهج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية .

(لا تهتم بالمادة العلمية فقط بل تهتم بجميع جوانب المتعلم بشكل أكبر (جسمية – نفسية – عقلية – اجتماعية) وهذا يعكس لنا لماذا لجأنا إلى المفهوم الحديث ؟ لأن المفهوم التقليدي يتجاهل الجوانب النفسية والاجتماعية) .

مزايا وعيوب المنهج التقليدي : (خصائص المفهوم التقليدي)

- الاقتصاد على الناحية العقلية في نموهم , دون الاهتمام بجوانب الشخصية الأخرى . (إعطاء معلومة واسترجاعها دون الاهتمام بالشخصية مثل (الثقة بالنفس – الخطابة – التحدث للآخرين والاستماع لهم)
- عدم ربط المواد الدراسية ببعضها اذى وجد انفصال وعدم ترابط المقررات الدراسية وبذلك تجزأت المعرفة وضعت قدرة التلميذ على الاستفادة منها . (لا يستفيد منها الطالب في حياته اليومية والعملية) .
- لا يساعد المنهج بشكله التقليدي المعلم على أن يقوم بدورة كاملا " في توجيه تلاميذه التوجيه السليم الذي يساعد على النجاح في الحياة . (المعلم ليس ملقن للمعلومة في المفهوم الحديث بل ينمي ويوجه سلوك المتعلم في جميع النواحي .. اذاً يفترض من المدارس ان لاتركز فقط على الاهتمام بالمعلومة واكتسابها بل بجميع الجوانب الأخرى التي تأتي مع المعلومة مثل تعديل السلوك وهو أمر مهم في الناحية التربوية) .
- أصبح الامتحان غاية في حد ذاته لاعتماده على الحفظ والتلقين . (لانه بالحفظ والتلقين سينسى كل ماتعلمة بعد فتره) .

مزايا وعيوب المفهوم الحديث :

أدى الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه إلى نظرة جديدة إلى المنهج تهتم بالمعلم إعداداً متكاملاً يراعي جميع جوانب الشخصية . (يهتم بالمتعلم ودور المعلم فهو موجه للطلاب في التعليم والعملية التعليمية) .

واتسعت دائرة المنهج لتشمل كل النشاط المدرسي ما كان منها داخل الجدول الدراسي أو كان خارجه . (الكتاب المدرسي ليس هو المنهج ! فالمنهج يشمل جميع العناصر وليس فقط المدة العلمية .. فهو جميع ما يحتك به الطالب من خلال المدرسة (بيئة المدرسة – الأنشطة – الوسائل – طرق التدريس – إدارة المدرسة) هي جميعها من ضمن المنهج) .

(بشرط ان تكون خبرات تربوية مربيه وليست خبرات سلبية) .

المحاضرة الثانية**أسس بناء المنهج**

هناك أربعة أسس يستند إليها المنهج:

الأساس الفلسفي:

فالفلسفة الحديثة تهتم بالمتعلم كعنصر اساسي في اعداد المناهج في حين كانت الاتجاهات القديمة تهتم بكمية المعرفة وتلقينها للمتعلم من قبل المعلم فقط. (كان في الماضي الاهتمام بالمعلم فقط فهو ملقن للمادة , الآن اصبح المتعلم هو الأساس في إعداد المناهج ويضاً تهتم بطريقة التدريس وكيف نعطي الطالب المعلومة .. المتعلم في السابق كان سلبياً فهو يتلقى المعلومة فقط والمعلم هو الذي لهو دور الملحق) .

الاتجاهات الحديثة تهتم بالتعلم التعاوني والتعلم باللعب والاستكشاف. (ولعب الأدوار) (لها اساس فلسفي فالطالب يحفز ويتعلم من اخطائه)

الأساس النفسي:

المنهج يجب أن يحقق أهداف المجتمع و كذا يراعي بنفس الدرجة حاجة المتعلمين.

المتعلم في مجال التربية الخاصة هو نفس المتعلم من حيث ان له حاجاته و مطالب النمو لديه كغيره من الافراد. (يجب الاهتمام بالأساس النفسي اثناء تصميمنا للمنهج ونرى احتياجات المتعلمين وتلبيتها من خلال صيغتنا للمادة العلمية والاهداف وطرق تدريس المادة . بحيث نجعل لهم بيئة مشجعة للتعليم)

(المتعلم في مجال التربية الخاصة بالأخص هو نفس المتعلم في المدارس العادية بحيث له حاجاته ومتطلبات نموه كغيره من الافراد)

الأسس الاجتماعية و الثقافية

وذلك لتشكيل شخصية المتعلم الاجتماعية حتى يتوافق مع بيئته و يتكيف و يستجيب لمتطلبات هذه البيئة. (لا نخرج طلاب منفصلين عن بيئتهم يدرسون شيء ويرون في الواقع شيء اخر ويمارسون في المدرسة اشياء غير موجودة في واقعهم . الطلاب في بيئتهم المدرسية يدرسون معلومات مجردة لا تمت بالواقع بشي فيجب أن نراعي هذا الاتجاه ” (يولد لديهم انفصام في التفكير) .

فالمنهج الشامل من المفترض أن يلبي الاحتياجات الفردية للمتعلم ويبنيه لمستقبله الاجتماعي . (والعملي وجميع نواحي الحياة للطلاب) .

الأسس العلمية

إن التغير الكبير والمتفجر الذي يرتبط بالمتغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة، يعتبر عاملاً هاماً في المناهج بشكل واضح، لذا لابد من مراعاة مظاهر تطور العلوم في شتى المجالات. وتعد هذه العلوم (الاتصالات و التقنية) علوم أساسية لا بد من بناء المنهاج على أساسها. (البشرية مرت بمراحل عدة منها مرحلة ارحنا فيها العضلات فاخترعنا آلات التكسير والنقل,, ومرحلة ارحنا فيها العقول فاخترعنا الكمبيوتر والالات الحاسبه,, ومرحلة اختصرنا الزمن والامكان فانتقلنا الى الفضاء للتواصل بواسطة الاقمار الصناعية)

لأن الكتاب أو المقرر الدراسي لم يعد مصدر المعرفة الأوحى بل تعددت المصادر لذا يجب أن تكون المناهج مرنة متطورة لتواكب هذه التغيرات السريعة الهائلة في جميع الميادين من طب وتقنية و حاسوب. (يجب في بناء المنهج لأي ماده ان تربط بالواقع فالطالب لا يعيش في عالم معزول بل هو يمارس هذه الاشياء فيجب ان تتداخل معه لكي يحس بقيمة المنهج وكيف تعالج القضايا)

عناصر المنهج

يشتمل المنهج بشكل عام على مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة فيما بينها.

وهذه العناصر هي :

- الاهداف التعليمية (السلوكية) (سلوكية أي يمكن أن تلاحظ وتقاس لأنها تغير سلوك الطلاب)
- المحتوى (الذي يقدم من خلاله المادة والمنهج)
- التدريس (التنفيذ) (الإجراءات التي يمرر من خلالها الاهداف والمحتوى)
- التقويم (لا يعني أنه يجري في الاخير , فالتقويم يبدأ في كل المراحل وينتهي بكل المراحل)

ما هو نموذج رالف تايلر 1949

اقترح تايلر كوصف لعملية بناء المنهج أربعة أسئلة :

ماهي الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى المدرسة لتحقيقها؟

ما الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها، والتي يحتمل أن تحقق هذه الأهداف.

كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية؟

كيف نحكم على هذه الأهداف هل تحققت أم لا؟

(هذه الأسئلة يمكن الإجابة عليها من خلال عناصر المنهج (أهداف – محتوى – تدريس – تقويم)

بداية الأهداف وتكون مصاغة للمتعلّم وليس للمعلّم وكان يرى أن الأهداف يجب أن يكون مصدرها من المتعلّمين والحياة المعاصرة وخبراء المادة و علم النفس و من ثم ينطلق بناء المنهج من هذه الاهداف لنصل إلى المحتوى و التنظيم و من ثم التقويم.

أنموذج رالف تايلر

- الأهداف (مصاغة للمتعلّم , ماذا ستحقّق له الدروس فالمتعلّم لابد أن يكون له دور إيجابي لانه
↓
- المحتوى
↓
- التنظيم
↓
- التقويم (هو مستمر في العناصر (الأهداف والمحتوي والتنظيم) في جميع المراحل ولا يقتصر في
النهاية فقط .. بل نقوم لاهداف ونقوم المحتوى ونقوم عملية التنظيم ,,)

أنموذج رالف تايلر

الاهداف السلوكية :

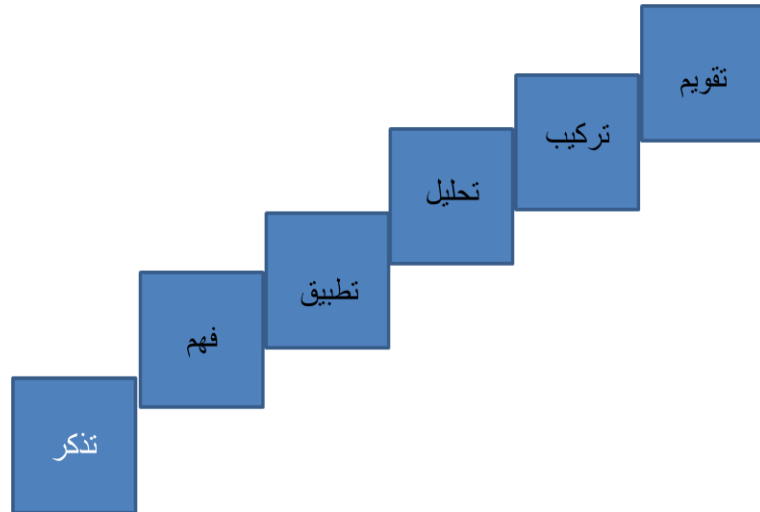
عند تحديد واختيار الخبرات التعليمية يجب ربطها بعدد من الأهداف التي نريد تحقيقها
لذا يجب أن تحدد الأهداف بشكل واضح لكي يتم اختيار المعلومات والخبرات بشكل صحيح ومناسب والأهداف التي تصف السلوك المتوقع لا بد أن تكون:

- واضحة ومحددة (غير عشوائية ومبهمه)
- قابلة للملاحظة والقياس (لا نذكر أهداف لا نستطيع قياسها أو تحقيقها)
- (عملية التعليم حدثت ولكن لاتحدث عملية التعلم بسبب عدم وضوح الأهداف)
- مناسبة لمستوى التلاميذ (المستوي العمري للتلميذ وايضاً انها حقيقية وليست من الخيال)
- ان تكون الاهداف شاملة : لجميع الجوانب والمجالات من حيث المجال المعرفي و الوجداني و حركي
(اي لانهتم بجانب ونهمل الجوانب الاخرى بل تكون شاملة ومتكاملة)

الاهداف السلوكية :

مستويات المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم: (بلوم لديه 3 مجالات ,, مجال معرفي . مجال وجداني . مجال حركي)

هنا سنتطرق للاهداف السلوكيه المعرفية وكيف سيتم صياغتها ,,)



(خرج مؤخرًا تعديل من عالم اسمة اندرسن 2001 او 2002 على تصنيف بلوم فوضع بدل التقييم الابداع .
وبدل المصدر نضع فعل) .. نحن هنا مطالبين بالتصنيف القديم تصنيف بلوم).

أمثلة على استخدام تصنيف بلوم للأهداف السلوكية

قبل البدء يجب أن تعرف مكونات الهدف السلوكي الجيد.
حيث يجب أن يتضمن الآتي :

أن + الفعل السلوكي + الطالب + محتوى التعلم + شرط الفعل السلوكي (شروط الأداء)
مثال: فعل (يرسم)

أن + يرسم + الطالب + المربع + بطريقة صحيحة .

أن + يقارن + الطالب + بين نوعي البذور (فلفة وفلفتين) بثلاثة فروق.

(بعض المربين لايهتم بالشرط الاخير (شرط الفعل السلوكي .. شرط الاداء) وهذا يعتبر فعل سلوكي ناقص
لأنك لم تحدد الهدف) .

أمثلة على الافعال السلوكية

أمثلة على الافعال السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها:

يُعرف- يصف - يحدد- يسمي- يخطط - يعدد (مستوى التذكر)

يميز- يعيد كتابة- يترجم- يستخلص- يتوقع- يفسر (مستوى الفهم)

يعدل- يربط - يطبق (مستوي التطبيق)

يفكك- يستخرج- يقسم (مستوى التحليل)

يربط - يعيد بناء- يصمم- يؤلف (مستوى التركيب)

ينقد- يبرهن- يتحقق (مستوى التقويم)

مثال على درس : المجموعة الشمسية

الاهداف السلوكية :

أن يعدد الطالب كواكب المجموعة الشمسية بطريقة صحيحة من الاقرب إلى الابد. (شرط الاداء . يعدد: في مستوى التذكر)

أن يفسر الطالب سبب اختلاف درجات الحرارة في كل من الارض والمريخ (يفسر: هي في مستوى الفهم)

المحاضرة الثالثة

ما هو المحتوى؟

المادة العلمية و المهارات والسلوك الذي نريد تحقيقه من العملية التربوية من خلال مواقف تعليمية (المحتوى ليس المادة العلمية المكتوبة فقط , بل المهارات والسلوك بالإضافة الى المادة العلمية)

يجب أن يتناسب المحتوى العلمي مع الوقت المتاح بحيث يمكن أن يشمل جميع المادة العلمية و أن يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلمين.

معايير اختيار المحتوى

صلة المحتوى بالأهداف:

1. أن تكون أهداف المنهج مرتبطة وذات صلة بالمحتوى و تتناسب مع أعمار التلاميذ .
2. أن تكون المادة العلمية صادقة (أي حقيقة وتكون مرتبطة بالبيئة وليست منعزلة عنها) وذات صلة بالحياة اليومية للمتعلمين، ومرتبطة كذلك بينتهم ومجتمعهم.
3. أن تراعي ميول التلاميذ فكلما كانت مرتبة بمرحلتهم العمرية ميولهم أصبحت تعني لهم شيئا ملموسا وليس مجردا بعيد عن واقعهم. (الا تتصادم مع ميول الطلاب, بل لابد أن تهتم بالميول وتحث على التعلم)

معايير اختيار المحتوى:

أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فكلما كانت المادة العلمية أو المحتوى مرنا قابلا للتمايز بين التلاميذ كلما كان أكثر أثرا على سلوك المتعلمين. حيث يمكن من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين خلص فرص كبيرة للتعلم وتشجيع للجميع سواء سريعي التعلم وبطيء التعلم. بالبطيء يعطى جرعات تناسب سرعته, وسريع التعلم يعطى مواد ومناشط أكثر عمقا وأتساع لكي لا يصاب بالملل أو الضجر. (المنهج لابد أن يصمم على درجة عالية من المرونة ليتسنى للمعلم تدريسه لجميع الطلاب مراعي الفروق الفردية بينهم).

التدريس؟؟

التدريس : هو نشاط هادف يقصد به مساعدة المتعلمين على تحقيق الاهداف التربوية المرسومة لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة. (لتطوير قدرات الطلاب وخبراتهم).

التدريس : عملية تفاعلية بين المتعلم والمعلم والبيئة التعليمية

عملية ديناميكية بحيث يحدث فيها التأثير والتأثير. فالمعلم قد يعطي وقد يتعلم من خلال المواقف التعليمية المتعددة. (يتعلم المعلم من طلابه اثناء الممارسة في التدريس فيستفيد منهم ويستفيدون منه الطلاب) .

مراحل التدريس:

- ✓ التخطيط (يكون قبل التدريس من (جمع مراجع – وضع أنشطة – تحديد الخطة – تحديد طريقة التدريس – الادوات والوسائل المتاحة – توزيع الوقت – قدرات الطلاب)
- ✓ التنفيذ
- ✓ التقويم

المرحلة الأولى : يقوم المعلم فيها بتحديد وجمع كل ما يتطلب لتحقيق الأهداف التربوية من معلومات ومناشط وأدوات

المرحلة الثانية : مرحلة التفاعل بين المتعلمين والخبرات التعليمية عن طريق المعلم و الأدوات الاخرى المساعدة (الادوات المساعدة مثل (السبورة – الاقلام – المجسمات – الاشكال – اشربة الفيديو – الانترنت – مراجع اخرى – زيارات ميدانية لحقل او مدرسة متميزة او زيارة عالم يستفيد منه الطلاب , او زياره داخلية كزيارة لحديقة المدرسة مثلا)

المرحلة الثالثة : عملية المتابعة والتقويم للأثر والتعلم الذي تم الأعداد له من قبل المعلم أو المؤسسة التعليمية أو المجتمع. بحيث تعكس عملية التقويم مدى تعلم الطلاب أو اكتسابهم للخبرات المخطط لها أو تعديل سلوك للتلاميذ (أي هل تحققت الاهداف أم لا ؟)

طرق التدريس: يوجد العديد من طرق التدريس و لكل طريقة مزاياها و سلبياتها, لذا على المعلم الناجح ان يعد و يختار لكل درس أو موضوع ما يناسبه من طريقة تدريس تلائم المادة وطبيعتها , وكذا حسب الإمكانيات المتوافرة في البيئة الصفية أو التعليمية. فمن الصعوبة بمكان تدريس الطلاب الطريقة التعاونية مثلا في صف مزدحم بالطلاب حيث لا يمكنهم الحركة او ترتيب الصف بالطريقة المناسبة للطريقة.

و من الممكن في الدرس الواحد ان يدمج المعلم اكثر من طريقة او يستخدم طريقتين حسب ما يتناسب مع الظروف التي تخدم الطلاب و تسهل عملية التعلم واكتساب المهارات المناسبة .

أمثلة على طرق التدريس المختلفة:

1. طريقة المحاضرة
2. طريقة المناقشة
3. طريقة التعلم التعاوني
4. طريقة التدريس المصغر

(الطرق الثلاث الأولى الأكثر شيوعا أما الأخيرة طريقة التدريس المصغر في مراحل التدريب والمراحل المتقدمة (المرحلة الجامعية) .

طرق التدريس :

المحاضرة : (وهي الأسهل للمعلم .. فهو يجمع المعلومات ويلقيها للطلاب . دور الطالب سلبي هنا)

من الطرق الأكثر شيوعاً وانتشاراً وهي تتناسب مع الأعداد الكبيرة و غير مجدية بعض الأحيان مع ذوي الحاجات الخاصة (اي لا يوجد تفاعل) .

يكون فيها المتعلم سلبياً و هو هنا المستقبل و المعلم هو محور عملية التدريس حيث دور المتعلم هو الاستماع فقط.

عادة المتعلمون يحسون بالضجر و الملل من خلال بعض المحاضرات التي يكون دورهم فيها التلقي وعدم المشاركة الحقيقية في عملية التعليم.

المناقشة و الحوار :

لعل هذه الطريقة تعطي الطالب مجالا في التفاعل مع المعلم او الموقف التعليمي. حيث يكون من خلال المناقشة أو الحوار تبادل الخبرات من قبل الطرفين المعلم والمتعلم ويتاح للمتعلم حرية التعبير إلى حد ما عن وجهة نظره إلى حد ما . فيمكن أن نشبه الحوار بين المعلم وأحد المتعلمين مثل لعبة التنس (واحد لواحد) أما المناقشة (تكون اوسع واكثر فائدة) فقد تكون بين المعلم وبين المتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم مثل كرة السلة في انتقالها بين اللاعبين.

التعلم التعاوني :

هذه الطريقة تتيح للمتعلمين التعلم و الاستفادة بعضهم من بعض بتوجيه من المتعلم و إشراف منه لتوجيه العملية التعليمية. حيث يتاح للمتعلمين مناقشة فكرة ما أو قضية ما ومن ثم عرضها على الزملاء أو الدفاع عنها من وجهة نظر ما. (في البداية قد لا يتقبلها الطلاب ويشعرون بالحرَج . عندما طبقت هذه الطريقة في إحدى المدارس الثانوية شعر الطلاب بالحرَج في أول أسبوعين ثم ظهر بعد ذلك إبداعهم) .

هذه الطريقة لها فوائد جيدة من حيث :

- ✓ إعطاء الطالب الثقة بالنفس للتحدث أمام الآخرين .
- ✓ كذلك تبني والدفاع عن أفكارك .
- ✓ تتيح كذلك للمتعلم التعلم من المشاركين .
- ✓ وتعودهم على أن دورهم منتج للعلم وليس فقط متلقي مثل بعض الطرق التقليدية التي يكون فيها سلبياً.

لكن من المآخذ عليها :

❖ أنها لا تتيح للطلاب تعلم قدر كبير من المادة العلمية حيث تحتاج وقت أكثر من الطرق الأخرى حيث قضية المناقشة والتبادل الرأي وعرض الأفكار تأخذ جزء كبير من الوقت.

التدريس المصغر :

هو موقف تعليمي محدد أو جزء من موضوع أو مهارة محددة يتم تدريس الطلاب من خلال موقف تدريسي مشابه حيث يستفاد منها في تدريب أو تعليم المدرسين المبتدئين أو الخريجين لكي يوضعوا في مواقف مشابهة كالمواقف التي سيتعرضون لها في الواقع. (تستخدم هذه الطريقة لتدريب المعلمين الجدد او المتدربين الذين لم يتخرجوا ويمكن استخدامها داخل المدارس ,, فالمعلم المدرب يوضع في فصل ويطلب منه أن يدرس كمعلم الفصل الذي له خبره طويله في مجال التدريس وهذا ظلم للمتدرب) .

رابعاً التقويم :

إن التحقق من نجاح عملية التعلم و مدى تحقق الأهداف المرسومة لتعديل أو اكساب المتعلمين خبرات جديدة من خلال عملية التعليم هو هدف أساس لعملية التقويم . لذا يمكن القول أن التقويم هو المعيار الأساسي لقياس مدى حدوث التعلم. (التقويم ليس في نهاية المرحلة .. لدينا ما يسمى بـ التقويم المستمر أو (التقويم البنائي مثلاً نبدأ في الاهداف السلوكية والمحتوي والتدريس والتقويم جميعها نطورها اثناء الممارسة)

التقويم

التقويم يشمل جميع عناصر المنهج وليس فقط يقتصر على الخطوة أو المرحلة النهائية في التعليم:

تقويم الأهداف: وضوحها ، تنوعها. (هل شملت جميع المحتوى العلمي الذي نريده)

تقويم المحتوى : صلتها بالأهداف، مناسبتها للمجتمع .

تقويم التدريس: مدى مناسبتها للمتعلمين و أعمارهم مستوياتهم. (مناسبة البيئة التعليمية والامكانيات المتاحة و الوسائل التعليمية)

تقويم المنهج إجمالاً: مدى مواكبة المادة العلمية والطرق المستخدمة للتطور العلمي والتقني و يهدف على تطوير العملية التعليمية إجمالاً.

المحاضرة الرابعة**منهج ذوي الحاجات الخاصة**

الحاجات الخاصة هي التي تتطلب أساليب ومحتوي وأنشطة لذوي الحاجات الخاصة من جهة وفي نفس الوقت تتطلب تعديلات وإجراءات خاصة نقوم بها في المنهج العادي . (هو منهج عادي يتم تعديله وتطويره ونضيف إليه حسب الحاجة أو الحالة للمتعلمين ذوي الحاجات الخاصة فالتعديل إما في المحتوى أو الأدوات أو الوسائل) .

الهدف منها هو تنمية استعدادات وقدرات الأفراد الذين لا يستفيدون من الفرص التربوية المتاحة في التعليم العادي وفق الفلسفة العامة للمنهج العادي . (سواء كانوا أفراد ذوي احتياجات خاصة أو موهوبين فهم لا يستفيدون من المنهج العادي لأنه يشعرهم بالملل والضجر)

ثلاث قضايا :**أولاً: الحاجة الخاصة .**

ما هي العوامل والأسباب التي أدت وجود حاجة خاصة لدى المتعلم

هل هي إعاقة ؟

أم أسباب متعلقة بالمنهج ؟

أم تفوق عقلي ؟ تجعل من المنهج العادي عاجز عن تلبية احتياجات هذه القدرات في المنهج العادي

ثانيا : الظروف البيئية والمدرسية .

هل الظروف تخلق جو غير مناسب يسبب صعوبة الاستفادة من المنهج ؟ هل يتطلب تغيير أو تعديل في طرق التدريس ؟ (يجب علينا تعديل المناخ المدرسي وطرق التدريس والبيئة المدرسية في الصف نفسه لكي نواكب هذه الحاجات ونلبيها)

الاضطرابات الانفعالية والسلوكية : هل تتأثر شخصية المتعلم وتحصيله ببعض المشكلات مع الأسرة أو الرفاق مما يؤدي سلوكيات غير سوية تتطلب إضافة برامج أو مهارات خاصة كبرامج علاجية تكون جزء من المنهج . (لان المنهج الاعتيادي لايشمل على هذه الخطط او البرامج العلاجية ,, منها سريعي الانفعال والتشتت وكثيري الحركة يحتاجون الى خطط للعلاج)

يمكن القول بعد النظر في الثلاث قضايا السابقة أن : تلك البرامج التربوية والتعليمية التي تصمم في ضوء المنهج العادي والذي يهدف إلى منهاج خاص للطلبة الذين توجد لديهم حاجات تربوية خاصة .

ماذا يتضمن المنهج الخاص ...

- ❖ البرامج التربوية والتعليمية والعلاجية .
- ❖ تصميم المنهج .
- ❖ البيئة التعليمية .
- ❖ الحاجة التربوية الخاصة .

أولا : البرامج التربوية والتعليمية والعلاجية

هي الخدمات والبرامج التي تهدف إلى مساعدة الأفراد ذوي الحاجات الخاصة على تنمية قدراتهم لتوظيفها في حياتهم (اي ربط هذه المهارات والبرامج التي سوف نكسبها لهم او الخبرات في الحياة) والاستفادة منها في مواقف تعليمية :

قد تكون مهارات تعليم أساسية (قراءة ، كتابة ، ..)

برامج تربوية على شكل وحدات | (برنامج أثرائي) (للمتفوقين والموهوبين)

برامج علاجية مثل التي تستخدم في علاج النطق أو علاج صعوبة تعلم .

ثانيا : تصميم المنهج

يمكن أن نطلق عليها الخطط التربوية الفردية :

- بناء المنهج
- تعديل المنهاج : قائم ليصبح ملائما للحاجة الخاصة القائمة . (تعديله وفق حاجات الفرد نفسه)

مثلا : طفل ذو إعاقة عقلية أو سمعية أو متعدد الإعاقات .

لذا يجب أن نتعامل مع الحالات الخاصة بشكل فردي ، نقوم بعملية التصميم الشامل لها . (أي نقوم بدراسة حالة الطالب من جميع النواحي ثم نعدل المنهج حسب حاجته في ظل الفلسفة العامة للمنهج) .

- أو يتضمن إجراء تعديلات لمناهج قائمة تتضمن بشكل مباشر أخذ المنهج المستخدم في المدارس العادية أو إدخال أو إجراء التعديلات المناسبة :
- في المحتوي أو أجزاء منه (فالمحتوى الكبير لا يستوعبه بطى التعلم فناخذ جزء منه,, أوالعكس الطلاب سريعي التعلم والمتفوقين والموهوبين يجدون ان المنهج سهل جداً بالنسبة لهم فنقوم بعمل تعديله نجعله اكثر صعوبة ليكون بمثابة تحدي لهم)
- الوسائل التعليمية (لن بعض الحالات تحتاج الى وسائل خاصة لا تتوفر بالمدارس العادية , فنقوم بتعديلها للتلائمهم)
- تنظيم الفصول (وتنظيم المدرسة أيضا لتناسب المعاقين حركياً ...)
- الوقت وأنظمة الاختبارات (لابد أن تتسم بالمرونة)
- الأنشطة / المشرفين أو المعلمين المختصين . (الأنشطة لا تناسب جميع الطلاب بل حسب كل حالة)

مثال طالب بطى تعلم ..

نحوه فصل الخاص وقد يترتب على ذلك أن تعديل المحتوي أو الاختصار منه وتقليل إعداد التلاميذ إلى عدد يناسب تعلمهم .

لذا ... هذه التعديلات شاملة ومتعددة الأشكال والمستويات بحيث يستفيد منها أكثر فائدة لأنها ستكون مصممة في ضوء حاجاته .

ثالثا : البيئة التعليمية :

عنصر البيئة عنصر أساسي عند التصميم لأننا نعلم جيدا أن التعليم ليس مجرد تدريس نظري بحث ، بل يتم في بيئة متكاملة من بناء مدرسي ومرافق مختلفة هامة للمتعلمين مثل بيئة الصف الدراسي ومهاراته . (تدريس خاوي وأجوف اي يتعلم الطالب معلومات نظرية دون ربطها بحياته اليومية) .

فمثلا المتعلمين ذوي المشكلات الانفعالية هؤلاء قد يحتاجون إلى بيئات أقل تقييدا وبيئة أكثر مرونة . (وتكون آمن أيضا للأسف بعض المدارس لا تكون آمنة لطالب ذوي الحاجات الخاصة وللطلاب الآخرين)

رابعا : الحاجات التربوية الخاصة :

يحتاج المتعلم لخدمات تربوية خاصة عندما توجد لديه ظروف خاصة أو إعاقة أو عجز يجعله غير قادر على التعلم في المدارس الاعتيادية . (المشكلة ان لدينا منهج عادي وطلاب غير عاديين أو موهوبين ، هنا نقوم بتعديل المنهج ونطوره حسب احتياجات كل طالب فنغير في صياغة الاهداف فتصبح أكثر وضوحا ودقة , ونقل المحتوي أو نزيد او نسهله حسب الحاجة ، ونقدمها لهم بطريقة مناسبة تناسب عقليتهم في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم) .

الحاجة التربوية تكون إما

- ❖ مظاهر من العجز الجسمي / العقلي / الحسي .
- ❖ صعوبات تعليمية ناجمة عن مشاكل انفعالية أو سلوكية .
- ❖ حالات من الإعاقات المتعددة .

أشكال المنهج لذوي الحاجات الخاصة :

- منهج فردي خاص . (يجب أن نركز عليه بشكل كبير , لأن لدينا حالات كثيرة ,, فلكل فرد منهج خاص به يقوم على اساس تشخيص الحالة ودراسة سلوكه من جميع النواحي)
- منهج علاجي (كمشكلات النطق والقراءة)
- برامج تعليمية إضافية (نركزها عادةً على الطلاب الموهوبين)
- أجهزة وادوات مساعدة (الأجهزة الأساسية)
- بيئة خاصة (مكان) (لابد أن يكون مهياً لهم من حيث تصميم القاعة والكراسي وتصميم المدرسة)

تطور؟؟

تطورت الخدمات التي تقدم مناهج خاصة خلال السنوات الماضية القريبة ، حيث اقتصر في الماضي على فئة المكفوفين ثم تطورت إلى فئات الصم ومن ثم أصبحت تشمل معظم الذين تتطلب ظروفهم وحاجاتهم برامج خاصة .

حيث أصبحت الخدمات تقدم في مراكز تعليمية ، ثم في المدارس العادية من خلال الفصول الخاصة أو غرف مصادر العلم ثم أصبح لدينا أخصائي برامج تربوية خاصة كعضو في المدرسة العادية .

هذا الاهتمام الملحوظ لذوي الحاجات الخاصة يقودنا إلى القول أننا لا نتعامل مع تأهيل أو علاج بل نتعامل مع برامج مصممة لتلبي حاجات الأفراد أياً كانت وفي مرحلة من مراحل نموهم أو تعليمهم . (لان التأهيل قد يكون وقتي أو غير مخطط له , لكن البرنامج عبارة عن خطه متكامله)

كذلك لا نغفل الأدوات والأساليب والأجهزة التي تطورت بشكل سريع لتخدم الاحتياجات لهذه الفئات .

عناصر منهج ذوي الحاجات الخاصة

عناصر المنهج هي نفسها كما أخذت من قبل (الأهداف ..)

ولكن يجب أن ينظر إلى عناصر المنهج لذوي الحاجات الخاصة بعناية ودقة وأكثر شمولية لتناسب كل فرد حسب حاجته .

بالإضافة إلى الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم يجب الاهتمام على العناصر التالية :

الوضوح / التنظيم / طرق التدريس / التقويم .

الوضوح :

المنهج غير الواضح لا يمكن أن يحقق أهدافه والوضوح مفهوم يرتبط بأهداف المنهج .

يجب أن تحدد الأهداف بشكل واضح لأنها تساعد المعلمين على فهم المطلوب من هذا المنهج .

- أهداف محددة وقصيرة المدى ضمن الخطط الفردية . (لكي نستطيع أن نقيس ونلاحظ التغير الإيجابي للطلاب في اكتسابه للخبرات التربوية)
- صياغة دقيقة سلوكية .
- اختيار مناسب للوسائل والمواد .
- اختيار أسلوب التدريس .

التنظيم :**يمكن تصوير عنصر التنظيم في المنهج :**

- تشخيص دقيق وشامل لمشكلة المتعلم (قدراته / إمكاناته)
- تحديد المشكلة .
- تحديد عوامل القوة والضعف لدى فئات الإعاقة أو فئات التربية الخاصة .
- تطوير الخطة التربوية في ضوء ما يتم تحديده من عوامل ملاحظة لتتناسب مع قدرات المتعلمين .
- تنفيذ الخطط ضمن جدول زمني . (لا تكون عشوائية بشكل لا يستطيع تنفيذها)

طرق التدريس :

هي من أهم العناصر التي يتم عن طريقها تنفيذ أن المنهج سواء الخاص أو في المدارس العادية .

- يجب أن يكون هناك ترابط بين الوسيلة والمحتوى والهدف السلوكي .
- الارتباط بين الطريقة وخصائص المتعلمين .
- الأسلوب الفردي وهو من خصائص ذوي الحاجات الخاصة حيث يحظى المتعلم بلقاءات مع المعلم أثناء تنفيذ خطة تدريسية خاصة فردية .

التقويم

أن دقة التقويم تعكس مدى الاتفاق بين التعلم المتوقع والتعلم الحاصل فعلا . (اذا لم يتفقا لم نصل الى الهدف)

لذا يجب أن نعرف دور التقويم كعنصر من عناصر المنهج لذوي الحاجات الخاصة :

- تغير السلوك نتيجة للتدريس الحاصل .
- ما هي درجته هل هي مرضي أو جيد .
- هل التغير الحاصل هو نفسه الذي تم توقعه .

المحاضرة الخامسة**مصادر تصميم منهج ذوي الحاجات الخاصة :**

- ❖ حاجات التلاميذ .
- ❖ المدرسة والمناهج العادية .
- ❖ البيئة والمجتمع . (في ضوء تقاليد المجتمع , لكي نكسبهم عادات وتقاليد البيئة المحيطة بهم)
- ❖ الميول والاستعدادات . (والاتجاهات)

حاجات التلاميذ :

لا يمكن أن يبني أو يصمم أي منهج بمعزل عن خصائص المتعلمين ومطالب نموهم وحاجاتهم . (لا بد ان نبني المناهج في ضوء مرحلتهم العمريه ,, مثلاً اذا كانوا في المرحلة الحسية تأتي لهم بأشياء محسوسة ,, مرحلة الخيال و ,,,)

وتنشأ هذه المناهج للتلميذ ذو الحاجة الخاصة غالبا لعدم ملائمة المنهج العادي لقدراته ومطالبه الخاصة . (سواء كان طالب عادي أو ذوي احتياجات خاصة أو طالب موهوب,, المدرسة لاتستطيع ان تلبي جميع احتياجاته فنلجأ الى تصميم وتفصيل هذه البرامج)

إن دراسة خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة تعتبر ركيزة هامة لكي نفهم من خلالها طبيعة هذه الحاجات ومتطلبات تعلم هؤلاء المتعلمين .

المدرسة والمناهج العادية :

- عادة يتم تعديل أو تطوير على المنهج العادي لكي يطبق مع ذوي الحاجات الخاصة .
- كما نعلم لأنها صممت بشكل متدرج ومناسب للمراحل العمرية للمتعلمين . (برامج التسريع لا ترتبط بالعمر الزمني للموهوبين)
- لذا المناهج العادية بشكلها الأصلي قد لا يصلح ولا يتناسب مع من لهم حاجات خاصة .

مثلا : عدم مناسبة المحتوى لبعض الفئات المعاقة عقليا .

- لعد إمكانية تنفيذ المناهج العادية بدون استخدام لأدوات وأجهزة معينة لتوضيح المفاهيم . مثل المعاقين سمعيا أو بصريا .
- لذا يمكن أن تشكل الدروس مصدر لحصول على المحتوى المادي (المادة العلمية) مع إجراء التعديلات المناسبة .
- لذا يمكن القول أن المناهج العادية لا يمكن الاستغناء عنها لأنها مصدر أساس لإعداد مناهج ذوي الحاجات الخاصة . (حتى لو طلب إعداد مناهج خاصة لابد أن نستفيد ونرجع للمنهج العادي ونعدله ونوظفه حسب حاجة كل فئة) .

ثالثا : البيئة التعليمية :

عنصر البيئة عنصر أساسي عند تصميم لأي منهج ولأننا نعلم جيدا أن التعليم ليس مجرد تدريس نظري بحت . بل يتم في بيئة متكاملة من بناء مدرسي ومرافق مختلفة هامة للمتعلمين مثل بيئة الصف الدراسي ومرافق المدرسة (مسرح ، معامل ، ساحات)

فمثلا المتعلمين ذوي المشكلات الانفعالية هؤلاء قد يحتاجون بيئات أقل تعقيدا وبيئة أكثر مرونة .

المدرسة والمناهج العادية :

- المدرسة يتم تصميمها حسب الفئات العمرية التي ستدرس بها وستكون وفق خصائص هذه الفئة .
- بينما مع المتعلمين ذوي الحاجات الخاصة يجب أن تعدل أشياء أساس في المدرسة لكي نجعلها تلائم ذوي صعوبات في الحركة أو معوقين بصريا أو غيرهم .
- يجب أن تشمل المدرسة أخصائيين ومعلمي تربية خاصة وجميع الخدمات المساندة . (المخارج / أماكن داخل الفصول / سماعات / مكان كتابة للمكفوفين)

البيئة والمجتمع :

- شئ أساسي نعتمد عليه عند تصميم المنهج هو أن نضع في الاعتبار حياتنا اليومية والممارسات السلوكية الحياتية كمصدر مهم لبناء المناهج .
- ولأن المتعلم هو نتاج للعملية التربوية يجب أن تتوافق المنتجات مع ثقافة المجتمع ومتطلبات بينته الذي يعيش فيه .

الميول والاستعدادات :

- أي متعلم له ميول واهتمامات خاصة يتفرد بها عن غيره ، ولذا تعد الميول والاستعدادات إحدى أهم مصادر بناء وتصميم المنهج سواء للطلبة العاديين أو غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقوم بها غالبا على الفردية أن دعت الحاجة . (لا بد ان نهتم بالعمر والوقت المناسب لتعليم المهارات مثل تعلم مهارة القراءة في وقت مبكر ، مهارات الحاسب الآلي في مرحلة متقدمة) .
- **الاستعدادات** قدرات كامنة موجودة لدى الفرد ويمكن كشفها وتنميتها بعد أن تنضج بشكل مناسب لكي تساعد المتعلم على التعلم .
- لذا يجب اختيار الظروف المناسبة والوقت المناسب لتعليم مهارات محددة لكي تسهم في كشف ميول المتعلمين والاعتماد عليها في تصميم خطط تعليمية مناسبة لكل متعلم .
- كذلك ينبغي أن يراعى في تصميم المنهج الاختلافات التي تميز الفئات المختلفة لذوي الحاجات الخاصة بشكل عام . (لا نصمم منهج خاص للجميع ولا نعم منهج لفئة معينة فلكل طالب حاجات خاصة لا بد من تلبيتها)

تصميم منهج ذوي الحاجات الخاصة ..

خطوات تصميم المنهج :

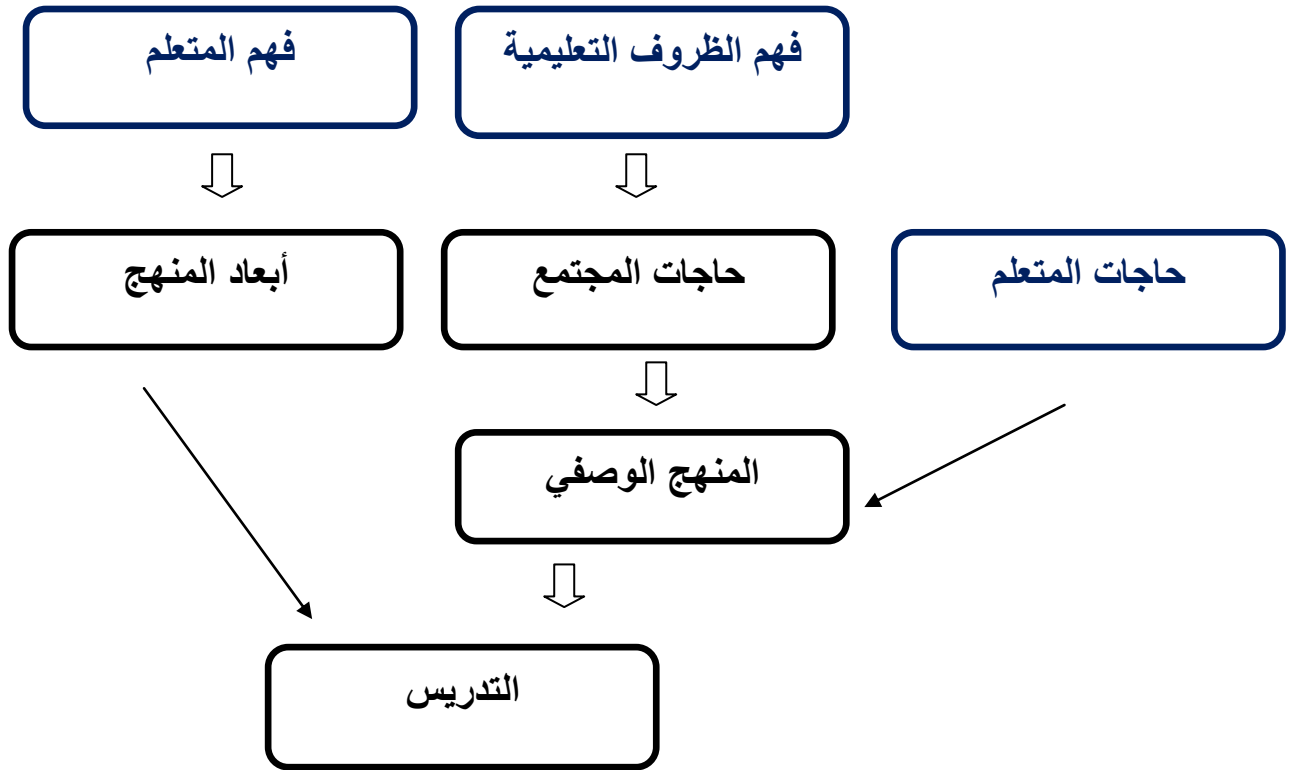
الخطوة التربوية يجب أن تعكس تقييم الطالب الشامل والذي يبدأ بتحديد أدائه الحالي من جميع الجوانب . يقوم بهذا فريق متكامل مثل أخصائي والمدرسة والأهل . (أكثر من أخصائي كالأخصائي النفسي ، والأخصائي التربوي ، أخصائي التربية الخاصة ، إدارة المدرسة ، الأهل (وهم الأقرب للطلاب) ، المتعلم)

عن طريق هذا الفريق يتم تحديد احتياجات المتعلم الخاصة التي على أساسها تصمم خطته الفردية (منهجه)

خطوات تصميم منهج فردي نموذج جلاس 1967:

قياس الأداء الحالي - صياغة الأهداف - السلوك المدخلي - الأسلوب التعليمي - قياس وتقويم الأهداف . (قياس (نقوم حالة الطالب) ما يجيد الطالب ، نقاط القوة والضعف والحاجات التي نحتاج الى تطويرها عنده ثم نضع لها الأهداف . ثم السلوك المدخلي ثم السلوك التعليمي (أي كيف نقدم المعلومات والخبرات) بعد نهاية الأسلوب التعليمي نقيم الأهداف (هل تحققت ، هل حدث تغير أم لا ، وهل هي الأهداف المنشودة) .

نموذج تالور 1969 : أكثر توسع



(فهم الظروف التعليمية في المدرسة وإمكاناتها ثم فهم المتعلم (مالمذي يعاني منه ماذا يحب وماذا يكره وماهي حاجاته الاساسية ...) عن طريق الأخصائيين وعن طريق المدرسة والأهل , ثم ننظر الى حاجات المتعلم والمجتمع تؤخذ في ضوء المنهج العادي ، نوصف أبعاد المنهج كلها مترابطة من حيث خطواته وتنفيذه والوسائل ثم التنفيذ أي التدريس لفئة في ضوء جميع هذه المتغيرات) .

المنهج الوصفي هي جميع الأدوات والطرق والأساليب التي نستخدمها في التنفيذ (التدريس) لم تذكر الأهداف في هذا النموذج ولكنها توضع من خلال التدريس .

التقويم يفترض ان يكون موجود في هذا النموذج لقياس وتقويم الاهداف ,,)

المحاضرة السادسة

التخطيط للتدريس في ضوء برنامج فردي :

إن مسؤولية معلم التربية الخاصة في تحقيق التدريس الفعال تتطلب منه التمكن من المهارات التي تساعد على التخطيط الناجح. فالتخطيط الناجح للتدريس يقود إلى التدريس الجيد.

يعد البرنامج التربوي الفردي من أكثر البرامج فاعلية مع المتعلمين المعاقين. والسبب أن هناك فروقا متباينة بينهم. (لكل طالب حالة خاصة وإعاقة,, وقد تكون نفس الإعاقة ولكن بدرجات مختلفة)

و أن كل حالة منهم ينظر لها على أنها حالة متفردة، فهناك اختلافات في الخلفية الاجتماعية و الثقافية و الخبرات قبل المدرسة. (الطلاب ليسو سواسية فهم مختلفون فكل شخص متفرد بقدراته وخصائصه فالاخوان في المنزل الواحد يختلفون)

و من المهم الإشارة إلى أن توضع خططنا على أساس أن المتعلمون يتعلمون بطرق مختلفة و سرعا متفاوتة لذا ينبغي وضع خطة للتعليم الفردي تتناسب مع طبيعة و قدرات كل تلميذ من المعاقين.

كذلك يجب مراعاة ان نجاح الخطة قائم على تقييم موضوعي لموطن القوة و الضعف لدى المتعلم. (لتقوية نقاط القوة)

و تنفيذ الخطة يعتمد على طبيعة المتعلمين فيمكن تنفيذها على شكل مجموعات او فرادى او تعليم اقران

مراحل اعداد المنهاج الفردي:

الخطوات الاساسية في تصميم المنهاج الفردي:

1- التقييم

2-الأهداف التربوية و الأهداف التعليمية (الأهداف التربوية اشمل أما التعليمية فهي اهداف لدرسين او درس و لفترة قصيرة)

3-اختيار أساليب التدريس و الوسائل و الأنشطة (في ضوء الاهداف و التقييم التي تم وضعها)

4-تحديد أشكال الخدمات الأخرى المصاحبة (مثل الاثراء والتسريع للمتفوقين)

5- تقويم الخطة الفردية و مدى تحقق الاهداف

6- كتابة التوصيات اجراء التعديلات (لايبينها شخص بل تقوم على فريق عمل متخصص)

أولاً: التقييم

ويشمل التقييم :

أ- تقييم مستوى الأداء الحالي للتلميذ

ب- تحديد السلوك المدخلي

قياس الأداء الحالي :

إن قياس الأداء الحالي للتلميذ يهتم بتحديد جوانب القوة والضعف في سلوكه وكافة الجوانب سواء العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية. وعند تطبيق هذا الإجراء يجب الاستعانة بقريق متكامل يفترض أن يشمل:

الاخصائي النفسي

الاخصائي الاجتماعي

الاخصائي الطبيب / المعلم / الآباء / من له علاقة في حال الضرورة

عند القيام بقياس الأداء الحالي يجب التأكد من عدد من الأمور قبل البدء ومنها :

الجوانب القانونية والأجراءات النظامية المرتبطة بموافقة الأهل على النتائج التي قد تؤدي بالتلميذ إلى مؤسسات التربية الخاصة. (الكثير يغفلها)

معلومات حول مدى معرفة الطالب وأهله بقوانين الخطة التي يسخض لها الطالب (يجب أن تكون الخطة واضحة للأهل .. اي الامور التي سوف يدرس ويخضض لها الطالب خاصة الاختبارات)

خصائص التلميذ والعوامل المؤثرة فيها :

اللغة: لغة التلميذ، اللغة المستخدمة في المنزل (بعض المنازل لديهم لغتين فلا نهمل هذا الأمر ونسأل عن لغة الأب، مثل مشكلات ابناء المبتعثين اذا رجعوا إلى بلدهم)

النطق (طريقة النطق بشكل صحيح يؤثر فيها السمع بشكل صحيح)

السمع (يبدأ الطفل في السمع فترة طويلة ثم يبدأ في الكلام)

الإبصار

استخدام اليدين، ومنها خصوصاً اليد التي تستخدم للكتابة (هل لدى الطفل توازن في استخدامه لليدين .. وانه يستخدم اليد الصجيحة في الكتابة مثلاً .. سواء اليد اليمنى ام اليسرى)

التوازن الحركي سواء العام أو الدقيق

العوامل الثقافية والاجتماعية (ماهي البيئة التي نشأ فيها الطفل) قد تكون فقيره ليس فقر مادي قد يكون فقر ثقافي (هل يعيش مع والديه ام لا)

التقييم :

معلومات حول المواد والأدوات المستخدمة:

1- الاختبارات ومكوناتها

2- المعايير الصفية أو المرجعية. (نضع مرجعيه مثل مقارنة الطفل بأقرانه)

مع العلم أنه توجد العديد من الاختبارات مثل : التقييم الرسمي، المقابلات المقننة، الملاحظة... وغيرها.

الأشخاص المؤهلين والمرخص لهم لتطبيق الاختبارات ويجب أن تغطي الجوانب التالية:

الاختبارات في عملية التقويم تغطي:

الجوانب الطبية والجسمية (الطبيب)

الجوانب الاجتماعية - النفسية (أخصائي نفسي أو مشرف اجتماعي)

الجوانب التربوية والأكاديمية (المعلم)

الجوانب العقلية (قدرة الطفل على التفكير ,, وهناك اختبارات لقياس القدرات العقلية مقننه خاصة في الأردن والبحرين)

العلاقة بين قياس الأداء للطالب والخطة الفردية :

إن تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب والتعرف على خصائصه في كافة الجوانب سوف يخدم في :

تحديد المشكلة - مشكلة الطالب بشكل دقيق ومنها التعرف على أسباب الصعوبات التي يواجهها الطالب خاصة الدراسية منها. (لانتجاً الى الخطه الفرديه الابد ان نرى ان المنهج الاعتيادي لا يخدم هذه الفئه سواء للمعاقين او الموهوبين نعد له ونخطط له لبرامج فرديه خاصه)

تحديد البرامج التي من الممكن أن تعد وتصمم للطالب في ضوء ما تم الحصول عليه.

العلاقة بين قياس الأداء للطالب والخطة الفردية.

صياغة الأهداف التربوية والتعليمية المناسبة لكل جانب من جوانب السلوك.

تحديد السلوك المدخلي للتلميذ.

متابعة تقدم التلميذ.

اختيار أساليب التدريس والوسائل والأنشطة المناسبة لحاجات التلميذ.

تحديد السلوك المدخلي :

في هذا الجانب يكون الاهتمام والتركيز على جوانب تؤثر في أداء الفرد مباشرة وخاصة المواقف التعليمية مثل / الانتباه / التذكر / إنتقا أثر التعلم / الجوانب النفسية/ أشكال التدريس

عن طريقها يتم تحديد نقطة للبداية مع الطالب كمدخل له في استخدام المثيرات التي تساعد على تهيئته للتعلم.

تابع تصميم الخطة التربوية الفردية :**ثانياً: الاهداف التربوية و الاهداف التعليمية :**

بعد جمع البيانات اللازمة و التقارير المرتبطة حول جوانب سلوك وأداء الطالب يتم ترجمتها إلى مجموعة من الأهداف التربوية و الاهداف التعليمية و أهداف قصيرة مدى بالإضافة إلى تحديد معايير كل هدف تعليمي بعد تنفيذه وفق جدول زمني لهذه الاهداف.

الاهداف السنوية و العامة :

يمكن ان نعتبر هذه الاهداف السنوية أهدافا تربوية عامة بحيث تغطي فترة زمنية لا تقل عن سنة دراسية وهي عبارة عن اهدافا تعبر عن ما يتوقع للطالب تعلمه و إنجازه خلال سنة دراسية. يمكننا تحديد هدف واحد أو هدفين بحيث يمكننا تغطية كافة الجوانب من جوانب السلوك و النواحي المعرفية والاجتماعية غيرها.

أمثلة:**الجانب المعرفي :**

أن يحفظ الطالب عدد مختار من الأبيات الشعرية بحدود 40 بيت خلال عام .
أن يحل المعادلات المعطاه بمجهول واحد خلال عام دراسي .

الجانب الوجداني:

أن يحافظ على صلاة الظهر مع الجماعة في المدرسة خلال العام الدراسي (لا نستطيع ان نتحقق منها الا عن طريق والديه في المنزل)

الجانب الحركي:

أن يسدد 200 رمية إلى بطريقة صحيحة في برج السلة خلال عام دراسي .

الجانب الاجتماعي:

أن يتناول وجبة طعام خفيفة دون مساعدة مع الحفاظ على نظافة المكان و نظافته الشخصية خلال وقت الوجبة.

الأهداف التعليمية : (هي أكثر تحديدا وأكثر وضوحا , بينما الهدف التربوي يكون اعم وأشمل)

هذه الأهداف تمثل مرحلة من مراحل الهدف العام (السنوي) بمعنى ,,

الهدف التعليمي: هو الهدف السلوكي المباشر الذي يتعلمه ويتقنه التلميذ في نهاية موقف تعليمي أو نشاط معين وبمعنى آخر الهدف التعليمي هو جزء من الهدف التربوي بحيث أن مجموعة من الاهداف التعليمية المتدرجة تشكل معا هدفا تربويا عاماً .

أمثلة:

الهدف العام: أن يحفظ الطالب عدد من أبيات الشعر في حدود 40 بيت خلال عام دراسي (هدف تعليمي عام)

الاهداف التعليمية:

- أن يحفظ الطالب أول خمسة أبيات من قصيدة الزهد خلال شهر محرم .
- أن يحفظ الطالب أول خمسة أبيات من قصيدة بر الوالدين خلال شهر صفر (هدف تعليمي فرعي)

مثال آخر:

هدف عام: أن يتناول وجبة طعام خفيفة دون مساعدة مع الحفاظ على نظافة المكان و نظافته الشخصية خلال وقت الوجبة.

الاهداف التعليمية:

- أن يشتري الطالب فطيرة من المطعم المدرسي خلال وقت الوجبة بعد شهر من التدريب
- أن يتناول الطالب الفطيرة بشكل مناسب بدون مساعدة خلال حصّة الطعام . (هدف تعليمي اكثر دقة)

الاهداف التعليمية هي السلوك النهائي أو الأداء المتوقع الذي من الممكن ان يحققه الطالب، لذا يجب وضع الاهداف التعليمية بشكل محدد ومناسب ووضوح.

(الهدف التعليمي هو عبارة عن مهام جزئية وفرعية نأخذها من الهدف التربوي الذي يكون في سنة دراسية كاملة)

يجب ان تتوافر بعض المواصفات انسجاما مع عناصر وشروط منهج ذوي الحاجات الخاصة وهذه المواصفات:

- 1- أن تكون الأهداف التعليمية على علاقة بحاجات المجتمع، و تلبى ضرورات التكيف والإستجابة لشروط المستوى الدراسي والبيئة.
- 2- أن تحدد الأهداف التعليمية المواد والاسلوب والذي تنفذ من خلاله. (لا تكون عامة لابد ان نعرف من خلال الاهداف السلوكية ماهي المواد وماهي الاساليب المستخدمة وكيف سنحقق الاهداف لهذه المواد)
- 3- أن تكون الأهداف التعليمية مترابطة ومتسلسلة بحيث تكون كوحدة متكاملة.
- 4- أن تكون محدد وواضحة (بحيث أن المعلم يستطيع ان يقيسها , هل تغير سلوك الطالب أم لا)
- 5- أن تكون هذه الأهداف متكاملة من حيث عناصر المحتوى، وعناصر السلوك النهائي. (عناصر المحتوي) المادة العلمية أو المهارة , عناصر السلوك النهائي (ماذا ترتب عليها هل تغير شيء أم لا) .

ثالثا: إختيار أساليب التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية.

يتطلب تنفيذ الأهداف المخطط لها أن نستخدم أساليب وطرقا تتفق وتناسب مع خصائص التلميذ وحاجاته وميوله وقدراته (اي لا نبني مهارات وأساليب تفوق قدرات الطالب لأن الطالب سيصاب بإحباط) وسرعته في التعلم، وتتفق مع طبيعة المشكلات التي يعاني منها بهدف معالجتها وتحقيق التقدم في أدائه وتحصيله.

فالطرق والأساليب يتم إختيار وتصميمها على شكل أنشطة تعليمية لتتفق مع التلميذ نفسه و ميوله وحاجاته وقدراته.

والجانب الأساسي الذي يساعد في اختيار طريقة وأسلوب التدريس للتلميذ ذو الحاجة الخاصة هو تحديد الأداء الحالي للتلميذ، حيث يساعدنا بشكل كبير في فهم كافة الجوانب السلوكية والنفسية لأداء الطالب وطريقته في الإستجابة والتعلم.

رابعا: تحديد أشكال الخدمات الأخرى المصاحبة:

أن المفهوم العام لخدمات التربية الخاصة مبني على فلسفة واضحة مؤداها أن الفرد شخصية متكاملة الأبعاد، أناسيا واجتماعيا ومعرفيا، لذا يجب أن تكون الخدمات التي تقدم شاملة متكاملة بحيث لا يترتب عليها أي خلل في أي جانب من جوانب التلميذ. (لا نهتم بجانب واحد فقط ونهمل الجوانب الأخرى)

الخطة التعليمية الفردية :

الخطة التعليمية الفردية تعتبر الخطة التعليمية الفردية جزء أساسي ومرحلة من مراحل تكوين تصميم الخطة التربوية الفردية. الخطة التعليمية هي الجزء التنفيذي من الخطة التربوية (الجزء النظري) وتتضمن:

1/ معلومات عن الطالب (تأتي بها من الأخصائي النفسي أو الطبي أو المعلمين أو الآباء ومن لهم علاقة بالطفل , نجمع التقارير عن الطفل)

2/ الهدف التربوي (بعدها نتضح لنا الرؤية ماهي جوانب القوة والضعف لدى الطالب, نبدأ في بناء الهدف التربوي العام أو هدفين أو ثلاثة لسنة دراسية كاملة مثلا)

3/ الهدف أو الأهداف التعليمية (نضع الأهداف التعليمية التي هي المهام الصغيرة التي يحققها في فترة وجيزة حصة أو حصتين)

4/ الأسلوب التعليمي والأنشطة (ماذا سنقدم للطالب من أنشطة ماهو الأسلوب الذي سيقدم له .. هل بأسلوب محاضره . تجميع . تعليم مصغر ...)

5/ تحليل الهدف التعليمي إلى مهام فرعية وفق أسلوب تحليل المهمات. (إذا كان الهدف التعليمي كبير نحلله إلى مهام صغيرة)

6/ أسلوب التعزيز وتقويم الأداء. (تعزيز (إيجابي- سلبي) (مادي - معنوي)

(تقويم الاداء سوف يعكس لنا هل الطالب فعلاً تقدم ,,هل يحتاج لأن يبقى في فصل خاص او مدرسه خاصه ام ينتقل الى المدارس العادية)

(هذا جدول مبسط قد يساعد في وصف حالة الطالب ذو الحاجة الخاصة للمشرفين أو الآباء)

اسم الطالب	نوع الإعاقة	العمر
الهدف العام		
الأهداف التعليمية		
الأهداف الفرعية وفق تحليل المهام	الأساليب والأنشطة	التعزيز
	التقويم	الملاحظات

خامسا تقويم الخطة الفردية ومدى تحقق الاهداف

إن معرفة مدى اكتساب التلاميذ للمهارات التي يتضمنها المنهاج هي الوسيلة المثلى لمعرفة مدى تحقق الأهداف ومنها نجاح المنهج المخطط له.

في عملية التقويم لذوي الاحتياجات الخاصة لابد من إشراك الأهل وكافة المشاركين (الطبيب , معلم مختص , أخصائي ...) الذين صمموا الخطط والمنهاج الفردي للطالب.

معايير يمكن استخدامها في التقويم:

1. المعايير الذاتية. (ملاحظة المعلم ذاته للطلاب)
2. المعايير الصفية ، بمعنى ان يقاس أداء الطالب مع مجموعة من أقرانه.
3. أدوات أخرى مثل الملاحظات والمقابلات و الاختبارات الرسمية وغير الرسمي.

سادسا كتابة التوصيات واجراء التعديلات:

بعد ان تتم جميع المراحل السابقة تأتي هذه الخطوة وهي كتابة تقرير نهائي. مثال: تم تصميم منهج لطلاب وتم اجراء جميع الخطوات السابقة من تقييم لمستوى الاداء ثم وضع الأهداف حتى مرحلة التقييم ثم كتابة تقرير لاتخاذ قرار اعادته للفصول العادية أو بقاءه في الفصل الخاص. وهذا يتطلب مناقشة التقرير بشكل شامل يعده معلم اشرف على الطالب إضافة إلى جهات أخرى.

المحاضرة الثامنة**مناهج وأساليب تعليم وتدريب المعوقين عقليا :****مفهوم الإعاقة العقلية :**

توجد العديد من التعريفات حول مفهوم الإعاقة العقلية وإليك تعرف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي: الإعاقة العقلية تمثل مستوى من الاداء الوظيفي الذي يقل عن متوسط الذكاء (بأنحرافين معياريين) ويصاحب ذلك خلل سلوك التكيف، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18.

كانت الاتجاهات القديمة تنظر إلى فئة الافراد ذوي الإعاقة العقلية عل انهم عاجزين تماما عن التعليم أو الاستفادة من برامج التدريب والفرص التربوية المختلفة.

لدى كانت برامج رعايتهم تقتصر فقط على برامج طبية ومؤسسية انسانية واجتماعية. (لم تكن تتجه لتطوير مهاراتهم وتعليمهم وقدراتهم)

في الاتجاهات الحديثة للتربية وعلم النفس والتربية الخاصة ومع تطور برامج وخدمات هذه الميادين اصبحت برامج المعوقين عقليا تشمل برامج تعليمية وأكاديمية وتأهيلية:

1. مبدأ الدمج

حيث يؤكد هذا المبدأ على ان المعوق عقليا يمكن أن يعيش مع أفراد مجتمعه وأقرانه وبالتالي يحتاج أن نزوده بالمهارات اللازمة لذلك. (يحتاج ان نكيفة اجتماعياً ونعلمه العادات السينة والحسنة وكيف يتواصل مع الآخرين ويتبع التعليمات ويفهم الاشارات قدر الامكان لكي لايقع نفسه والآخرين في ضرر) .

2. مبدأ العادية

وهذا المبدأ يؤكد على توفير الفرص المناسبة لتمكين المعوق من التفاعل والمشاركة في البيئة الطبيعية ومواجهة الانظمة التي تحد من المشاركة في المؤسسات المختلفة. (لا نخلق له بيئة غير عادية ستكون غير

صحية للمعاق لأنه اذا انتهى من البرنامج سوف يعود لبيئته الطبيعية , لذلك يجب ان يدرّب ويعلم ويهيء ليعيش طوال عمره في بيئته الطبيعية)

3. برامج التدريب المبكرة

وتعرف هذه البرامج بالتدخل المبكر أو التربية الخاصة في مراحل الطفولة المبكرة (نبدأ بتدريب الطالب في مرحلة مبكرة وفي سن ما قبل المدرسه للتطور قدراته في ذلك)

كما توجد مبادئ أخرى مثل مشاركة الأهل . (يشاركون في نفس البرامج التي تقدم له بغرض مساعدته ومساعدة المعلمين)

تصنيف المعوقين إلى فئات:

1- القابل للتعلم :

المعوقين عقليا الذين ينتمون لهذه الفئة يكون ذكائهم بين 50- 75 درجة تقريبا، وهم غير قادرين على الاستفادة من المناهج العادية بوضعها العادي.

ولكن لديهم القدرة والاستعداد على تعلم المهارات الاكاديمية والحركية والاجتماعية التي تواكب خصائصهم النمائية شريطة أن يتم تعديل هذا المنهج أو تطور كبرامج فردية خاصة بهم.

2- القابل للتدريب :

وتتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة من 35 – 55 درجة تقريبا، وأهم خصائص هذه الفئة تدني قدرتهم في مجال تعلم المهارات الاكاديمية وذلك لوجود بعض المشكلات النمائية واللغوية لديهم ورغم ذلك فإن لديهم جوانب يمكن تميئتها وتطويرها مثل التدريب على بعض المهن البسيطة التي لا تحتاج لقدرات عقلية مرتفعة.

3- الاعتمادي :

وأفراد هذه الفئة تقل نسبة ذكائهم عن 30 درجة تقريبا، وهم غير قادرين على الاستفادة من برامج التعليم والتدريب الاكاديمي والمهني. ولكن يمكن تعليمهم بعض المهارات مثل التواصل والعناية الذاتية البسيطة.

ما هو الهدف من تصنيفهم؟؟

هو مساعدة العاملين على التخطيط للمنهج وفق هذه المستويات التي يترتب عليها أن كل فئة لها خصائص مميزة ولها بالتالي متطلبات وحاجات نمائية وشخصية ومعرفية لا بد من مراعاتها وفهمها عند تخطيط المنهاج الفردي لهذه الفئة. (لا نستخدم منهج وطريقة واحدة لجميع الطلاب كما في المنهج العادي , فلكل فئة مميزات وخصائص مختلفة)

الخصائص للمعاقين عقليا:

الخصائص الاكاديمية :

أكدت الدراسات أن لديهم امكانية واستعداد على أن يتعلموا ويستفيدوا من المنهج الاكاديمي المتنوع. حتى بعضهم يمكنه أن يتعلم من مستويات كتب ومناهج المدرستين الابتدائية والمتوسطة. وخاصة فئة الاعاقة البسيطة.

الخصائص الجسمية :

غالبا ما يكون المعوقين عقليا و خاصة الفئات البسيطة والمتوسطة من الإعاقة أقرب لأقرانهم العاديين من حيث النمو الطبيعي ولكن عند الفئات الشديدة تظهر مشكلات النمو أكثر.

الخصائص الاجتماعية والانفعالية : (لا تكون جميعها في نفس الشخص بل قد تكون لديه خاصية أو اثنتين)

- العدوانية .
- الحركة الزائدة .
- الخوف من المواقف الاجتماعية .
- الانحرافات السلوكية عند بعضهم .
- عدم التقيد بالأنظمة .
- وجود صعوبات في القيام بمهارات العناية الذاتية .
- وجود مخاوف من الحيوانات أو الأشخاص . (الفوبيا)
- التبول اللاإرادي .
- النمطية في السلوك الأداي . (يعمل اشياء بشكل روتيني وبدون وعي)

الخصائص العقلية:

يعتبر تدني الذكاء صفة أساسية لهذا الجانب ويصاحبه انخفاض في القدرات العقلية المعرفية مثل الإدراك و الفهم والتمييز

التذكر (لا يستطيع أن يتذكر اشياء كثيرة فذاكرته محدودة)

الدافعية (مرتبطة بالقدرات فعندما يكون لدى الإنسان قدرات وتزداد دافعيته بينما تكون القدرات أقل تصبح الدافعية أقل , والثقة بالنفس أقل عند التعلم) .

أساليب تعليم المعوقين عقليا :

الأساليب التي الفعالة في تدريس المعوقين عقليا هي التي تستجيب لخصائصهم وحاجاتهم . وهي التي تثير دافعتهم وتنسجم مع استجاباتهم. (أن لم تكن الأساليب التي سنستخدمها تلبي أحتياجاتهم فهي غير مجدية ,, فحاجاتهم وخصائصهم وميولهم ودافعتهم هي منظومة واحدة)

قدمت نظريات التعلم العديد من الأفكار والمبادئ التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في مجال تعليم المعوقين عقليا.

ماهو التعلم؟؟

التعلم هو ببساطة أو بشكل عام تغيير في السلوك . (ويشترط ان يكون تغيير سلوك مرغوب فيه ومخطط له وليس سلوك سلبي)

بحيث يحدث استجابة لمثيرات مختلفة في بيئة التعلم المحيطة.

1- النظرية السلوكية: (مثير —> استجابة)

و يمكن الاستفادة منها في أساليب تعديل السلوك التي من ضمنها تعديل الظروف البيئية المحيطة و تعديل الروابط بين المثيرات و الاستجابات للحصول على الاستجابات و السلوك المرغوب.

و يمكن تحسين أداء المعوقين عقليا عن طريق :

- إيجاد الأنشطة التعليمية المناسبة التي تشتمل على دلائل بيئية صحيحة و مناسبة
- اختيار المعززات المناسبة لكل فرد (الطلاب مختلفين فكل طالب مستقل ومتفرد بذاته ولا يمكن أن نقدم الخدمة لجميع الطلاب في سلة واحدة) .
- أحداث عملية الارتباطات من خلال عملية ربط الاستجابات بالمثيرات .
- تدعيم عملية الارتباطات . (بالمعززات)
- التعزيز الفوري للاستجابات الصحيحة .
- التخفيض التدريجي في تقديم المعززات حتى يصل الفرد لمستوى داخلي من التعزيز (الهدف منه أن نصل الى ان يشارك الطالب من تلقاء نفسه وليس من أجل المعززات) يعني ان تكون الدافعية ذاتية من الطالب للتعلم , وهي لاتأتي مع المعاقين عقليا بشكل سريع لذلك لابد من التخفيض التدريجي في تقديم المعززات (...) .

أساليب تعديل السلوك:**أولا: التعزيز:**

التعزيز إجراء يتبع حدوث الاستجابة ويعمل إما على زيادة احتمال تكرارها وحدثها وإما على تقليل تكرارها ومحوها.

وينقسم التعزيز إلى قسمين:

التعزيز الإيجابي

التعزيز السلبي

التعزيز الإيجابي:

هو إضافة مثير معين أو إحداث مثير بعد السلوك مباشرة يؤدي إلى زيادة تكرار السلوك أو الاستجابة مستقبلا / مثل الثناء، إعطاء لطالب علامة إضافية.

التعزيز السلبي:

فيتضمن إيقاف أو إزالة مثير أو حالة غير مرغوبة، أو إزالة مثير مؤلم بعد حدوث الاستجابة المرغوبة / مثل عند جلوسه في مكانه بدون حركة زائدة من شأنها أن تجنب الطالب من عقاب عدم المشاركة في النشاط. (مثلا نطلب من الطالب نقول له اذا جلست بهدوء ولم تحدث اي مشاغبة سوف تشارك مع زملائك في النشاط)

التعزيز الإيجابي:

يستخدم في زيادة السلوك والاستجابات المرغوبة، وهذا أسلوب فاعل مع المعوقين عقليا.

عوامل تزيد من فاعلية التعزيز:

- الزمن بين تقديم التعزيز وحدث الاستجابة (لا يكون الفاصل بعيد بين حدوث الاستجابة وتقديم المعزز لان الدافعية تقل بل يجب أن يكون التعزيز مباشرة بعد الاستجابة) .
- كمية التعزيز (كلما زادت كمية التعزيز زادت الدافعية لدى الطلاب ولكن يجب ان تكون كمية التعزيز بحدود) .
- مستوى الحرمان: بقاء الطفل بدون تعزيز لفترة زمنية أطول سوف يؤدي إلى قيام الطفل جهود أكثر للاستجابة الصحيحة، ولكن إذا كانت الفترة الزمنية قصيرة فإن الطفل قد يفقد الدافعية أو يصاب بالملل .
- تنوع التعزيز (لا نستخدم نفس المعزز يوميا ولكل الطلاب , كل طالب يفضل معزز معين) .
- صعوبة السلوك ومناسبة كمية التعزيز (لا نساوي الطلاب من حيث الجهد واداء السلوك فكل ماكان السلوك المتعلم صعب لابد ان يتوافق مع كمية التعزيز , لكي لا يصاب الطفل بالأحباط)

أنواع التعزيز :

- 1/ المعززات الغذائية (الطعام والحلوى ,, بعض الطلاب قد لا يفضل ذلك ويكون معزز محبط له)
- 2/ المعززات الرمزية: نجوم لاصقة، تجميع نقاط حتى يحصل على هدية أو شوكلاته . (مثلا اذا جمع 20 نقطة خلال اسبوع سيحصل على رحلة أو هدية قيمة)
- 3/ المعززات الاجتماعية: الابتسام، التقبيل، الثناء (الثناء عليه امام والديه خاصة الاطفال الصغار أو الثناء عليه أمام زملائه)
- 4/ المعززات المادية : جوائز، هدايا، أقلام
- 5/ المعززات النشاطية مثل إعطاء الطالب الحرية في ما يفعل مثل مشاهدة التلفزيون أو الرسم أو ...

التعزيز السلبي :

ويستخدم عادة من أجل زيادة حدوث سلوك مرغوب ..

حل الواجب تجنباً للحرمان من مشاهدة فيلم. (لن تشاهد الفلم لعدم حل الواجب)

الذهاب للمدرسة خوفاً من الحرمان من الأنشطة مثل الرحلات والقصص..

توجيهات عامة في تعليم المعوقين عقليا :

المعوقين إعاقة بسيطة والقابلين للتعلم مثل الكتابة القراءة والمهارات الأساسية في الحساب والذي يمكنهم الاستفادة من المناهج العادية للمرحلة الابتدائية مع تعديلات مناسبة وخاصة الأنشطة والأساليب. (**الإعاقة البسيطة مستوى متوسط الذكاء لديهم يكون من 50 إلى 75 درجة**)

- أعطاء الطفل الوقت الكافي لتعلم المهارة ومن هنا المناهج العادية يمكن أن تكون مناسبة شريطة عدم التقيد بنفس الوقت والمراحل الزمنية المخصصة لها.
- استخدام التعزيز بطريقة مناسبة وبالوقت المناسب إذا دعت الحاجة .
- تعليم المهارات المناسبة لعمر واستعداد الطفل وقدراته الحقيقية (**عن طريق تصميم الخطة التربوية الفردية**) .
- توفير المواد والمثيرات المختلفة الأشكال والأحجام . (**لا نعلم فقط على الكلام بل نبحث عن أشياء تدفعه وتثيره للتعلم عن طريق خلق جو خاص له**)
- توفير مراحل الاكتشاف واللعب والتنقل بين مثيرات البيئة (**البيئة التعليمية لابد أن تكون بيئة حية مثل احضار أدوات ونماذج لأشياء حية كالساعة أو البيضة مثلا**) .
- التركيز على تفاعل الطفل اجتماعيا لأهميته في التقليد وتعلم اللغة (**الطالب لن يعيش معزولا عن بيئته مطلقاً، والمناهج للأسف بيئة مدرسية معزولة عن البيئة المحيطة به وليس لها علاقة بها كالمدرسة والسوق والمجتمع**)

مناهج وأساليب تعليم وتدريب المكفوفين

تؤثر الإعاقة البصرية بشكل كبير على كافة جوانب أداء وشخصية الفرد الكفيف، إذ أن الإنسان يكتسب معظم خبراته ومعلوماته عبر حواسه وخاصة حاسة البصر إذ هي من أهم مورد لهذه الخبرات والمعلومات.

لذا فقدان البصر يترتب عليه حرمان أدراك المفاهيم البيئية مما يترتب عليه مشاكل نفسية واجتماعية ومعرفية.

العلاقة بين البصر واكتساب المفاهيم والمعرفة (اللغة) علاقة واضحة. (وهي علاقة كبيرة جداً لأن اكتساب المفاهيم عن طريق التواصل مع الناس وروية الاحجام والاشكال قد تقلل عدم التمكن من اكتسابها)

لذلك يمكن القول أن المعوقين بصريا لهم حاجاتهم الخاصة التربوية والتعليمية و التي تبرر من خلال حاجاتهم لمناهج وأنشطة خاصة وأجهزة معينة.

خلال السنوات القليلة الماضية تطورت الخدمات التي تقدم للمكفوفين تطورا ملحوظا، تمثل في استخدام التكنولوجيا في رعاية وعلاج وتدريب وتعليم المعوقين بصريا.

ما هي أشكال الخدمات التي تقدم للمعوقين بصريا؟

1/ **المراكز الداخلية:** وهي منتشرة بشكل كبير وتوفر خدماتها التأهيلية الصحية والاجتماعية و التربوية التعليمية (منذ عام 1900 في امريكا ومن مساوئها انها تعزل المعاق عن مجتمعة لفترة زمنية طويلة فهو يخرج لنا أناس لا يستطيعون التكيف مع البيئة عند انتهاء تأهيلهم لانه لم يعيش في بيئه اجتماعية حقيقية)

2/ **المراكز النهارية:** وظهرت نتيجة الاتجاهات السلبية نحو المراكز الداخلية التي تعزل المعوق عن مجتمعه لفترة زمنية طويلة، بينما النهارية توفر الخدمات خلال فترة اليوم الدراسي. (وباقي اليوم يقضيه مع اهله ومجتمعه)

3/ **الفصول الخاصة:** تم تقبلها و انتشارها بسبب أنها قللت من العزلة التي ولدتها الخدمات الأخرى.

ولكي يتم تعليم وتصميم مناهج و أنشطة للمكفوفين لابد من معرفة خصائص هذه الفئة من الأفراد، وتحديد المشكلات الأساسية التي يعانون منها نتيجة فقدان البصر، وهل هو كلي أم جزئي ، وهل هو بدأ من الولادة أم بعد الولادة.

أشكال الإعاقة البصرية:

1/ الإعاقة البصرية الكاملة:

وهو الشخص الذي يعتمد على حواسه الأخرى وعلى جهاز برايل كليا، ويمكن أن تحدث:

أ/ مع الولادة أو قبلها وهذا يعني أن يولد الشخص فاقدًا لإبصاره، مما يترتب عليه عدم وجود أية صور معرفية أو خبرات إدراكية للكثير من المفاهيم والرموز، إضافة إلى عدم وجود أية صورة واضحة للجسم مما يعيق الحركة والتنقل.

ب/ بعد سن الخامسة وفي هذه الحالة فأن كثير من الخبرات والصور البصرية تكون لدى الطفل قد تكونت، وهذا يسهل عليه حفظها والاستفادة منها في السنوات اللاحقة عند التعلم.

2/ الإعاقة البصرية الجزئية:

يطلق على هذه الفئة ضعيفي البصر ، وهم اللذين تبلغ حدة أبصارهم 200/20 و 70/20 في العين الأفضل بعد استخدام المعينات

الأفراد الذين يعانون من إعاقة جزئية يمكنهم الاستفادة جزئيا من البقايا البصرية لديهم.

تظهر لدى هذه الفئة بعض المشكلات النفسية مثل القلق والخجل مقارنة بالعاديين.

خصائص المعوقين بصريا:

الخصائص العقلية :

لا توجد دلالات مؤكدة حول ذكاء المعوقين بصريا من حيث اختلافه عن الذكاء لدى المبصرين في نفس العمر. أكدت الدراسات على ذكاء المكفوفين انه يقع في الحدود الطبيعية لذكاء إقرانهم المبصرين.

إن الأداء المنخفض في بعض حالات الإعاقة البصرية يعزى إلى قلة ومحدودية الخبرات البصرية و المفاهيم المتعلقة بالشكل واللون و الحجم .. الخ.

الخصائص الأكاديمية:

تؤثر عوامل كثيرة في تحديد الخصائص الأكاديمية للمعوق بصريا:

- زمن الإعاقة . (وقت حدوثها)
- هل الإعاقة كاملة أم جزئية . (اذا كانت كاملة يكون التعليم اصعب)
- هل توجد خدمات رعاية مختلفة منذ المراحل المبكرة (هل قدمت له المعلومات من طفولته المبكره ,, لأن في الصغر يكون التعلم اسهل وترسخ المعلومات بشكل اسرع)
- هل توجد إعاقات مصاحبة مثل عيوب الكلام/ الحركة

هذه العوامل لها اثر كبير في أداء المعوق بصريا في الجواب التعليمية و ما يرتبط بها من أنشطة وأعمال صفية.

الخصائص الاجتماعية و الانفعالية:

أكدت معظم الدراسات أن المعوقين بصريا يتأثرون بأحاسيس القصور و الفشل و اتجاهات الناس نحوهم وتوقعاتهم لأدوارهم ومفهومهم لذاتهم. (بسبب من حولهم ونظرتهم لهم بأنه معاق ومسكين سواء بقصد أم بغير قصد ,, فيحتقر نفسه بسبب عدم قدرته لقيامه ببعض الأعمال البسيطة) (لا نعطيهم مهام أقل او اكبر من قدراته ولا نقلل من المهام لأن ذلك سيحبطهم فهم يريدون ان يثبتوا ذواتهم)

دراسات أخرى تؤكد أنهم يعانون من نقص في الثقة بالذات، و الإحساس بالفشل و الإحباط تدن واضح في مفهوم الذات (هذا بسبب ممارساتنا وعدم تشجيعنا لهم واشراكهم ببعض الامور التي يستطيعون القيام بها كالاعمال اليومية او الاداريه والمهنيه حسب امكانياته وقدراتهم)

- يظهرون ميولا عدوانية نحو أنفسهم و نحو الآخرين من خلال الكلام و الألفاظ المستخدمة (بعضهم يكون جريء في ردوده التي لايتقبلها الآخرين او لم يتعودوا عليها)
- يميلون للانعزال (بسبب عدم تقدير الذات والاحساس بالفشل فهم يرون انهم إذا انعزلوا لن يقعوا في الأخطاء)
- التكيف الاجتماعي وخاصة إذا لم تتوفر لهم فرصة للتدريب المبكر و المهارات الاجتماعية.

الخصائص اللغوية :

يظهر المعوقين بصريا مشكلات لغوية كثيرة مرتبطة بنطق الأصوات و في التراكيب اللغوية وهذا بشكل عام يجب أن يعالج عن طريق البرامج التدريبية المبكرة (السبب في قلة تواصلهم)

الخصائص الحركية:

إن المشكلة الأساسية و الأولى هي حاجز التحرك و التنقل و اكتشاف البيئة.

كثير من الأنشطة في الحياة تتطلب مهارات حركية بصرية / مثل ارتداء الملابس، تناول الطعام، المشي.

الأساليب المستخدمة في تعليم المعوقين بصريا:

يتم استخدام الأسلوب الفردي في بداية مراحل المكفوفين وهنا اعتبارات يجب مراعاتها في تعليم و تدريب المعوقين بصريا:

- إجراء تعديلات في محتوى المنهج العام بحيث تحذف الموضوعات غير الملائمة لقدرات و ميول الطلاب
- مراعاة الفروق الفردية و التعليم الفردي يحقق ذلك . (لكل شخص قدرات و ميول لابد أن تؤخذ في الاعتبار ونصمم المنهاج على أساسها)
- توفير الأجهزة السمعية و البصرية و اللمسية (هي أساسية لانها الطريق للوصول الى العالم وإلى التعلم)
- توفير نماذج و مجسمات لكافة المثيرات .
- استخدام المعينات البصرية .
- توفير الغرف الصفية و الأثاث المناسب (للأسف الغرف في بعض المدارس غير مناسبة للعادين فكيف بالمكفوفين ، يجب أن تكون مناسبة لسلامتهم قبل التعلم (الاثاث المناسب , طريقة وصوله إلى المدرسة مشكلة يعاني منها الكثير)

أبعاد أساسية في مناهج المعوقين بصريا:

- مهارات الحركة والتنقل
- مهارات التواصل

مناهج وأساليب تعليم وتدريب المعوقين سمعياً:**هناك فئتين من المعاقين سمعياً:**

1- الأفراد الصم وهم أولئك الذين يولدون فاقدين لحاسة السمع نهائياً مما يترتب عليه فقدان القدرة على تكوين الكلام .

2- ضعاف السمع وهم اللذين تتكون لديهم مهارات اللغة و الكلام ثم يفقدون سمعهم أو جزءاً منه .

ارتباط اللغة بالسمع : (الانسان الذي لم يسمع مطلقاً لا يستطيع التكلم)

الإنسان يتعلم الأصوات ويقلدها بعد أن يربط بين هذه الأصوات ومعانيها وبذلك تتكون لديه اللغة.

كما أن التعلم مرتبط باللغة حيث أنها الوسيلة الأساسية للتواصل .

أساليب التواصل مع الصم :

1/ أساليب التواصل اللفظي

2/ أساليب التواصل اليدوي

3/ أساليب التواصل الكلي

أساليب التواصل اللفظي :

وهذه الطريقة تركز على ضرورة تعليم القراءة و الكتابة كمهارتين أساسيتين في التواصل/ وتهتم بتنمية هذه المهارات من خلال تنمية ما تبقى من قدرة سمعية عند الأصم وذلك باستخدام المعينات السمعية ويمكن أن يفهم من خلال فهم حركات الشفاه .

أساليب التواصل اليدوي :

يتم بتدريب الأصم على استخدام رموز خاصة للتعلم مع الآخرين ولكن هذا الأسلوب يجعل التفاعل فقط مع القادرين على فهم و استخدام هذه الرموز (لغة الإشارة) **هنا يحتاج الأصم أن يتعلم لغة الإشارة وأيضاً المتلقي لابد أن يتعلمها ، ومن عيوبها أن العاديين لا يعرفونها ولا يتقنوها ولذلك يحس الأصم بالعزلة لأنه لا يستطيع التواصل الا مع من يفهم لغة الإشارة) .**

أساليب التواصل الكلي :

تم تطوير أسلوب جديد يجمع بين كافة الأسلوبين اللفظي و اليدوي بحيث يتمكن الطفل من تعلم كافة أساليب التواصل المتاحة و وجدت هذه الطريقة أنها تنمي قدرات المعوق لأقصى درجة ممكنة كما أنها تلبي حاجات وقدرات الأصم الخاصة، فالأصم الذي لا يستطيع إتقان الإشارة يمكنه استخدام قراءة الشفاه.

مهارات التدريب السمعي:

يقصد بهذه المهارات تدريب المعوقين سمعيا وضعاف السمع على تمييز الأصوات وذلك بهدف تنمية قدرتهم في تمييز مخارج الحروف و أشكالها ومن أشهر الطرق المستخدمة في هذا المجال طريقة اللفظ المنغم والتي تعتمد على تنمية أحساس الأصم بحركة الصوت و بجسمه وحواسه المختلفة.

وهذا يساعد على :

1/ تمييز الأصوات المختلفة ومعرفة مخارج الأصوات .

2/ تمييز الكلمات و الحروف الهجائية .

من مهارات التدريب :

- الانتباه لمصدر الصوت (أي من أين أتى الصوت)
- تقليد الأصوات
- تقليد الحروف الهجائية
- نطق الكلمات
- استخدام الجمل
- استخدام حركات الكلام : الفتحة و الضم و الكسرة

مهارات استخدام الأدوات والأجهزة المعينة :

الكثير من الأطفال الصم لديهم بقايا سمعية يمكن الاستفادة منها، وذلك عن طريق تركيب سماعات معينة تعوض النقص في السمع

المهم هنا أن المناهج العادية ستستخدم كما هي في حال التمكن من استخدام بعض المعينات أو مع بعض التعديلات. (قد يكون المعين السمعي عائق ، فالطالب قد يعتمد عليه اعتمادا كليا في التواصل ويهمل الطرق الأخرى ، أيضا المعلم يعامل الطلبة ضعاف السمع كالعاديين ويضن انهم يسمعون بواسطة المعينات السمعية بشكل جيد)

(ويمكننا ان نعدل المنهج اذا كان الطالب الأصم في فصل عادي , والتخطيط للدرس يجب أن يستفيد الكل من المنهج بعد تعديل المنهج والاهداف)

مناهج وأساليب تعليم وتدريب ذوي صعوبات التعلم :

من الميادين الحديثة نسبياً في التربية الخاصة هو ازدياد العناية بفئة من الطلاب لا تبدو عليهم أي شكل من أشكال الإعاقة، وبالرغم من ذلك نجد أنهم يعانون من بعض القصور بعض الجوانب المختلفة حسب كل فرد. فلا يستطيعون التعلم بنفس مستوى زملائهم و أقرانهم .

هؤلاء الأفراد يطلق عليهم ذوي صعوبات تعلم وهم من الفئات الواسعة الانتشار بين طلبة المدارس .

يمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى :

- ✓ حالات بطيء التعلم .
- ✓ حالات التأخر الدراسي .
- ✓ حالات صعوبات التعلم الأكاديمي .
- ✓ حالات صعوبات التعلم النمائية .

إن هذه الأشكال من صعوبات التعلم متعددة الأسباب والخصائص، ولكن الشيء الهام هو أن معظم حالات صعوبات التعلم لا يعانون من انخفاض واضح في القدرة العقلية، إذ أن الشخص قد تكون لديه نسبة ذكاء مرتفعة و أكثر من المتوسط ومع ذلك نجد لديه مظهر من مظاهر صعوبات التعلم .

لذا يمكن هؤلاء الطلبة دراسة المناهج العادية مع زملائهم ولكن مع إضافات وتعديلات خاصة تتوافق مع قدراتهم واحتياجاتهم، مثل أن يدرسوا في فصول خاصة معدة لهم أو غرف مصادر مع مشرفين متخصصين. ويعتمد في ذلك التعديل للمنهج هو الفروق الفردية التي تكون واضحة وبارزة من خلال الاساليب العلاجية .

حالات بطيء التعلم:

بطيء التعلم بشكل عام يستطيع أن يتعلم بشكل جيد، لكنهم يحتاجون وقت أطول مما يستغرقه أقرانهم والسبب:

- ✓ عوامل داخلية مثل وجود مشكلات حسية سواء السمع أو البصر .
- ✓ عوامل خارجية مثل حالات الحرمان الثقافي و الاقتصادي مما يترتب عليه قلة في فرص التعليم : الغياب عن المدرسة: المشكلات الأسرية . (قد تؤثر على تحصيل الطالب الأكاديمي لذلك لا يستطيع ان يجاري أقرانه او زملائه)

خصائص هؤلاء الطلبة :

- ✓ وجود ضعف عام في المهارات و الاستعدادات الأساسية للتعلم (القراءة / الكتابة / الحساب) .
- ✓ بعضهم لديه مشكلات صحية نمائية .
- ✓ مشكلات نفسية: خجل، قلق، عدوانية، حركة زائدة (دائماً مانغفل عن المشكلات النفسية , اذ يجب أن نركز عليها حتى لا تتفاقم المشكلة) .
- ✓ سوء تكيف اجتماعي .
- ✓ بعض الصعوبات اللغوية في إدراك المفاهيم (اشكالية مرتبطة بسوء التكيف بالمجتمع) .

وتبعاً لهذه الخصائص فإن البرامج العلاجية لتعليمهم :

أولاً: التعليم العلاجي:

الأسلوب الأساس هنا هو الأسلوب الفردي الذي يقوم على تحديد الصعوبة و الحاجات التعليمية و التربوية ومن ثم عمل خطة فردية : **أجمالاً أوصى مجموعة من العلماء باتباع عدد من النصائح :**

- ✓ متابعة الطالب بشكل مستمر وهذا يمكن من تحقيقه من خلال إعطاء الطالب أنشطة و تمارين يؤديها أثناء الدروس و يتم التقويم فوري لتعديل و تطوير أداء .
- ✓ استخدام أعداد الخطط الفردية .
- ✓ أشعار الطالب بالثقة دائما وانه يستطيع تكرار المحاولة حتى النجاح **(لا نحبط الطالب بل نساعد له للوصول إلى النجاح) .**
- ✓ عدم إهدار الوقت والبقاء داخل النشاط التعليمي . **(لا نترك الطفل شارد الذهن او متشتت بمؤثر خارجي بل نحاول ان نعيد تركيزه في النشاط التعليمي داخل الفصل كي لا يضيع وقته ولم ينجز) .**
- ✓ تقوية انتباهه **(لا نطيل فترة الدراسة بأن تكون ساعة متواصل , بل تكون نص ساعة مثلا ثم يرتاح ويعود لدراسة , و أيضاً نحضر منبهات تشجعه على الدراسة مثل الأشكال والرسومات) .**
- ✓ استثارة دافعيته **(كلما أنجز تشجعه ونحفزه إلى أن يصل الطالب إلى الدافعية الذاتية) .**
- ✓ استخدام الأنشطة و المهارات المناسبة لقدرة الطالب. **(حتى لا يشعر بالاحباط ويستطيع ان ينهيها , ولا نعطي مهارات أقل من قدراته فيشعر بالملل ,, لابد ان يكون هناك توازن أي نستخدم التدرج في المهارات).**

أساليب تدريس تساهم في فاعلية تعليم بطيء التعلم :

1. استخدام أنشطة جماعية و فردية بحيث تتيح الفرص الكافية للطلبة المشاركة في العمل الجماعي **(لابد ان تكون هناك موازنه بين المجموعة وادوار المجموعة الواحدة) .**
2. الأنشطة الميدانية المرتبط بالأهداف التعليمية: رحلات/ زيارات **(مراكز علمية , رحلات ترفيهية) .**
3. أسلوب الإتقان و هذا يعني ضرورة إتقان المتعلم لمجموعة من المهارات ومن ثم الانتقال إلى مهارات أعلى .
4. أسلوب التقليد **(المحاكاة) .**
5. تصميم الخطط التربوية الفردية والتعليمية الفردية .
6. التعلم عن طريق اللعب **(هي مهمة وفيها تحدى للطلاب كالألعاب المبرمجة أو الحقيقة ؟ , مبرمج أي عن طريق الكمبيوتر او الانترنت مثل الأبياد) .**

ثانياً: الصعوبات الخاصة:

توجد ثلاثة طرق عامة تستخدم كاستراتيجيات تعليمية خاصة وهي:

1. **طريقة التدريب القائمة على تحليل المهمة :**
تعتمد على تمكين الطالب من إتقان عناصر المهارة الجزئية ويسمح هذا الأسلوب للطالب بأن يركب هذه العناصر بعد إتقانها لتكوين مهمات متكاملة وفق تسلسل واضح و متقن، هذا يساعد على التمكن من معرفة جانب الضعف لدي المتعلم أو الجزئية التي يحتاج أن يطورها. تستخدم في الرياضيات الكتابة القراءة . **(نعطي الطالب مهمة معينة تمر في 5 مراحل مثلاً , ويبدأ بإنجازها مرحلة مرحلة ونبدأ بتقييمه في كل مرحلة ونكتشف المشكله لديه ونقف عندها ونحاول معالجتها) .**
2. **طريقة التدريب القائمة على العمليات النفسية :**
هذه الطريقة من الطرق الأساسية العلاجية وتهدف إلى السيطرة على مظاهر العجز النمائي الذي يؤثر على التعلم . ويهتم بالجوانب النفسية الإدراكية و المعرفية . مثل التمييز و المقارنة و التعميم .
3. **الجمع بين أسلوبين التدريب على العمليات و تحليل المهمات :**

يمكن الاستفادة من الأسلوبين ب :

- ✓ تشخيص أوجه القصور والقوة في أداء الطالب
- ✓ تحليل المهمات التي يفشل فيها المتعلم
- ✓ اختيار وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لكلا الجانبين

أنشطة يمكن ان تساعد:

أ- التعليم الحسي : استخدام الرمل ، الصلصال ، تشكيل الحروف و تلوينها.

ب - التعليم القائم على طريقة العمليات وتحليل المهمات" تستخدم في المهارات الحسابية الأشكال الهندسية.

ملاحظات عامة هامة:

الأسرة من الجهات المسؤولة عن علاج هذه المشكلات و تعاونها ضروري وأساس لإنجاح البرامج الخاصة (لأن المعلم والمدرسة لا يستطيعون ان يقومو بدورهم واكماله على الوجه الصحيح بدون أي تعاون من الأسرة , لأنهم منظومه متكامله وإذا فقدت اي حلقة منها سوف تسبب خلل في نمو الطفل وتعلمه) .

استخدام تعديل السلوك بالتعزيز و العقاب له اثر واضح .

ج _ التعليم القائم على رفع وضبط الدافعية , تعد الدافعية من العناصر المسؤولة بشكل كبير عن مستوى التحصيل و التعلم لدى الجميع وخاصة فئة صعوبات تعلم .

أسباب تعمل على انخفاض الدافعية :

- ✓ توقعات الأهل و المعلمين المنخفضة . (الأهل يتوقعون ان الطفل لديه مشكله فبالكاد ان ينهي مسألتين او ثلاث فلايقومون بالضغط عليه لإنجازها بشكل اسرع فتقل لديه الدافعية) .
- ✓ المشكلات الأسرية .
- ✓ أنماط الرعاية مثل الحماية الزائدة والعقاب .
- ✓ عيوب تنظيمية في المدرسة والصف .
- ✓ وجود مشكلات نمائية لدى بعضهم .

كيف نعمل على زيادة الدافعية:

- ✓ التشجيع لأي نجاح أو انجاز .
- ✓ التعزيز المناسب (لا نبالغ في التعزيز فكل طالب يعطى تعزيز حسب انجازه) .
- ✓ وضع أهداف تتوافق مع قدرات المتعلمين (لا نضع اهداف أقل ولا اعلى من قدراتهم ،إذا كانت اقل سوف يحسون ببساطه الماده فلايلجأون للتعلم , إذا كانت أعلى لن يتعلم وتكون صعبة عليه و غامضة ويصاب بالإحباط) .

تمت بحمد الله ..

أعداد: مملكة الحنين

تدقيق ومراجعة : أَلَقَلْبُ الطُّفُولِي

ومعذره عن التقصير ولاتنسونا من صالح دعائكم ..

أختكم .. أَلَقَلَب الطفولِي .. (=)